فقال العابد لعلي انزل الى اخي فاسئل اخدار وارافقه على التوبة والنزاع عشرين سنة ثم اتوب واعبد الله اعشرين سنة
اتنع بعضنا من عمره بعشرين وقال اخوه اسرعا على نفسه هو راعيت تمضي العاصي واخي العابد يدخل الجنة وانا
ادخل النار والله لاتوبن واصعد الى اخي وارافقه على العبادة فلم عم ابقد انه يقع في مطلع على بنية التوبة
ونزل اخوه العابد على بنية المعصية فزلت رجله فوقع على اخيه فماتا معا فحشر العابد على بنية المعصية
وحشر اخوه على بنية التوبة [illegible] فرعوا فلعلكم للاعتبار فيما جرى بالليل والنهار كم بعيد قرب وكم من
قريب بعد وجعل هل والحال بذا حض الاول الجنة وحض الثاني النار واعتبروا يا اولي الابصار رجع العابد
على تقصير نيته بلا شك ولا خفا وجنى على تعب [illegible] بعض عبادتنا [illegible] طامع ومن تراجع الى الدوقا
ويعلم انه كان حسين على [illegible] فاعتبروا يا اولي الابصار ويتستر

اما سراعن صوا عقنا بلا ذنب ولا معنى
اساءوا فنحن فينا فلعلا احسنوا الظنا
فان عادوا الينا عزنا وان خانوا فما خنا
وان كانوا قد استغنوا فانا عنهم اغنى

وقال الامام ابو محمد رحمه الله خرج ثلاثة من اتراء [illegible] الى بيت الله الحرام في وسط السنة متوكلين
على رب العالمين بغير زاد [illegible] فمسنا على موضع [illegible] رجل منهم على مجلس امراة فتعلق قلبه بها فلما هموا
على الشم احتال بحيلة فقعد وسار طالبا وتركاه في القرية فاشتهى [illegible] امراة وخطبها منه فقال [illegible]
لاتغير عليه قال وما هو قال [illegible] الا سلام [illegible] فتزوجها وولد له منها
ولدان ومات على دين النصرانية ودفنوه [illegible] فرجع طالبا من حجهما وقالا الامته فقيل لهما انه توفي
على دين النصرانية ودفنوه [illegible] فذهبا الى المقبرة فوجدا امراته وولديه يبكيان على القبر فجعل صاحباه
يبكيان عليه مع بعض [illegible] بكيان [illegible] الفقه وعبادته وزهده وصلاحه فلما سمعت
[illegible] فقال الشيخ ابو محمد سبحان الله من كان مسلما مات على الكفر واسلم
من كان كافرا [illegible] المسلم [illegible] امره [illegible] التوفيق [illegible] شعر

سبحان من خلق الاشيا وقدرها ومن يجود على العاصي ويستر
ويغفر الذنب للعاصي ويقبله اذا اناب وبالغفران يجبر
ومن يلوذ به في دمع تائبة يعطيه من فضله عزا او ينصر
ولا يضيع نقال الخير ذرة بل في الثال برئيه ويذخر
يغفر ذنب العبد ويعلي كل طاعة ويغفر للعبد احسانا ويشكر
ومن بكوا عليه من ذنبه دمنا قبل التراب والتقوى يطهر
فليس للعبد من ربه وامله مولا يغنيه اوان شا يغفر
فلا تحزن في الغفار من قوله يرجو الله وامر [illegible]
فنسئل الله حقا احسن خاتمة عند الممات ونعوا [illegible]

قال منصور بن عمار رحمه الله كان لي اخ في الله يعتقد [illegible] ويحزن [illegible] وكان كثير العبادة و
التهجد والبكا ففقدته اياما فقيل لي هو ضعيف فسالت عن داره فاتيت [illegible] فخرجت الي ابنته
فقالت من تريد فقلت فلانا فاستاذنت لي ثم عادت وقالت ادخل فدخلت فوجدته [illegible] وسكن [illegible]
وهو مضطجع [illegible] وجهه وازرقت عيناه وغلظت شفتاه فقلت له [illegible] يا اخي اكثر من
قول لا اله الا الله ففتح عينيه ونظر الي نظرة غشي عليه فقلت له اكثر من قول لا اله الا الله فقال كما
[illegible] فقلت له الثالثة يا اخي اكثر من قول لا اله الا الله [illegible] حلت عليه [illegible]
ففتح عينيه ثم قال يا اخي يا منصور هذه الكلمة [illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قلت
له يا اخي ما [illegible] الصلاة والقيام والتهجد والصيام فقال لي يا اخي كل ذالك لغير الله [illegible]
ليقال [illegible] وكنت افعل ذالك [illegible] الناس وان [illegible] الابواب وارخيت الستور

وقربت

وضربت الخمور وبارزت ربي بالمعاصي ودمت على ذالك مدة فاصابني مرض اشرفت فيه على الهلاك فقلت لابنتي ناوليني
المصحف ففعلت فاخذته وجعلت اقرا فيه حرفا حرفا حتى بلغت سورة [illegible] فرفعت المصحف وجعلت اقرا فيه
واقول اللهم بحق هذا القران العظيم الا ما شفيتني وانا لا اعود الى ذنب ابدا ففرج الله عني فلما شفيت عدت
الى ما كنت عليه من اللهو واللذات [illegible] الشيطان [illegible] ربي [illegible] الامر [illegible]
الزمان فوقعت في مرض [illegible] واشرفت فيها على الموت فقال فامرت اهلي ان [illegible] الدار على عادتي
ثم دعوت بالمصحف [illegible] فيه ثم رفعته وقلت اللهم [illegible] هذا المصحف الذي فيه كلامك القديم الا ما اجبت عني
فاستجاب الله مني ثم عدت الى ما كنت عليه من اللهو والفسق فوقعت في هذه المرضة فامرت اهلي [illegible] الى وسط
الدار كما ترى ثم دعوت بالمصحف لاقرا فيه فلم [illegible] واحد فعلمت ان الله سبحانه وتعالى قد غضب
علي فرفعت راسي الى السماء وقلت اللهي بحرمة هذا [illegible] الا ما فرجت عني يا جبار السماوات والارض
فسمعت هاتفا يقول وهو [illegible] شعر

تتوب من الذنوب اذا مرضتا وترجع للذنوب اذا برئتا
اذا ما الضر مسك انت باك واخبث ما تكون اذا قويتا
فكم من كربة نجاك منها وكم كشف البلايا اذ بليتا
وكم غطاك في ذنب وعنه مهلك الابدا جهرا فرضيتا
وضيعه [illegible] عليك ولا ارعويت ولا خشيتا
وكم عوفيت من [illegible] وانت لكل معروف نسيتا
فراجل قبل [illegible] الى قبر اليه قد نعيتا

قال منصور بن عمار فوالله ما خرجت من عنده وعيني تسكب العبرات فما وصلت الباب حتى قيل انه قد مات
فالله تعالى [illegible] احسن الخاتمة فكم من نبي [illegible] بها بعد ان كانت طائعة فائبة وحكي عن عبد الله الموصلي
رحمة الله عليه انه قال كان عندنا بالموصل رجل من اهله [illegible] فغيب ابنائه وكان [illegible] في [illegible]
من عظيم هيبته [illegible] وكان [illegible] البكاء [illegible] [illegible] يشغلني به عن
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عليه فقلت انه قد فرمات [illegible] الكلام واصبته بالخضاب [illegible] واقسمت عليه
[illegible] وقال كنت اخرج شيخا ودخلت من الابدال [illegible] اربعين سنة وهو مجتهد في العبادة فلما
[illegible] قبل موته [illegible] وقال يا ولدي [illegible] عليكم حقا ولنا عليكم حقا ومن تمام حقي
[illegible] افول لك [illegible] فقلت له [illegible] وكرامة قال [illegible] ثلاثة ايام واموت
على غير الاسلام فاذا [illegible] فضعني [illegible] واجعل تابوتي [illegible] الارض [illegible] والليل وامكث
حتى تطلع الشمس واذا رايته [illegible] في تابوت [illegible] واجعل [illegible]
[illegible] عند [illegible] التابوت [illegible] الى الزاوية [illegible] واخرج منه الرجل [illegible] واجعل [illegible]
ما يجب ان تفعله معي والسلام [illegible] فقلت يا سيدي [illegible] يكون هذا [illegible] فقال يا ولدي هذا جرى في اللوح المحفوظ
والله الامر من قبل ومن بعد [illegible] فلما كان بعد ثلاثة ايام [illegible] الشيخ [illegible]
لونه واسود وجهه ودار الى ناحية الشرق وطلب على وجهه [illegible] بكاء شديدا [illegible]
[illegible] الا الله [illegible] فلما كان الليل [illegible] رجل الله [illegible]
[illegible] وضعته [illegible] حتى طلعت الشمس واذا جماعة [illegible] في تابوت [illegible]
الى جانب ذلك التابوت [illegible] رجل منهم [illegible] وقلت [illegible]
الى هذا التابوت حتى تخبرني [illegible] فقال انا خادم هذا [illegible] هذا التابوت [illegible]
اربعين سنة فلما كان قبل موته [illegible] قال [illegible] فقلت [illegible]
[illegible] بعد ثلاثة ايام فضعني [illegible] واحمل [illegible] هذا [illegible]
تابوتا [illegible] وضع التابوت [illegible] واحمله [illegible]

ماوقعد